لايخالف متبوعه تعريفا وتنكيرا وانه يكون في النكرات ومنع بعضهم ذلك وخصه بالمعارف واوجب البدلية فيما استند اليه المجيز بحملها بان المبين بيان كاسمه والنكرة مجهولة والمجهول لايبين المجهول ودفع بان بعض النكرات قد يكون اخص من بعض والاخص يبين غيره ويعرب بدل كل من كل لما فيه من تقرير معنى الكلام وتوكيده لكونه على نية تكرار العامل وذلك مطرد ان لم يمتنع الاستغناء عنه واحلاله محل الاول فان امتنع ذلك تعين كونه عطف بيان كقوله هند قام زيد اخوها فاخوها عطف بيان على زيد لابدل لان البدل في نية تكرار العامل فهو مت جملة اخرى فتحلوا الجملة المخبر عنها بها عن رابط لها بالمبتدا وقول الشاعر انا ابن التارك البكري بشر عليه الطير ترقبه وقوعا فبشر عطف بيان على البكري لابدل اذ لايحل محله لانه يستلزم اضافة الوصف المجرد المقرون بال الى الخالي عنها وعن الاضافة لتاليها وهو غير جايز كما تقدم وقوله ايا اخوينا عبد شمس ونوفلا اعنى كما بانه ان تحذا حربا فعبد شمس ونوفلا عطف بيان على اخوينا لابدلان لانهما لوكانا كذلك لكانا في تقدير حرف النداء فيلزم ضم نوفل لانه مفرد معرفة وبما يمتنع احلاله محل الاول نحو يازيد الحارث ويا ايها الرجل زيد وخالد افضل الناس الرجال والنساء تنبيه تعين عطف البيان فيما ذكر مبني على ان البدل لابد ان يكون صالحا للاحلال محل الاول قال المصنف في حاشيته على التسهيل وفيه ما فيه لانهم يفترقون في الثواني مالايفترقون في الاوايل وقد اجازوا في انك انت كون انت توكيدا وكونه بدلا مع انه لايجوز ان انت منذ قال ابو سعيد على ابن مسعود في كتابه المستوفى في اولي ما يقال في نعم الرجل زيد ان زيدا بدل من الرجل ولايجوز نعم زيد وقال الامام الرازي وهذا الاستثناء مبني على ان المبدل منه في حكم الطرح والبدل هو المعتد به ومذهبيون ان المبدل منه ليس مهدرا بالكلية لانه قد يحتاج اليه لغرض اخر كقولك زيد

رايت غلامه رجلا صالحا فلو اسقطه لم يصح كلامه وعليه السعد وقد ذكروا فروقا اخر بين البيان والبدل يطلب من المطولات والرابع منها عطف النسق بفتح السين اسم مصدر بمعنى اسم المفعول يقال نسقت الكلام انسقه اى عطفت بعضه على بعض والمصدر بالتسكين وهو تابع يتوسط بينه وبين متبوعه في الاتباع احد الحروف الاتية ثم العطف اما على اللفظ وهو الاصل وشرطه امكان توجه العامل الى المعطوف او على المحل وله شروط ثلاثة امكان ظهور ذلك المحل في الفصيح وكون الموضع بحق الاصالة ووجود المحرز اى الطالب لذلك المحل او على التوهم وشرطه صحة دخول ذلك العامل المتوهم وشروط جنسه كثيرة ذكرته هناك وحروف العطف تسعة وهي قسمان ما يقتضي التشريك في اللفظ والمعنى وهو ستة الواو والفاء ثم وحتى واو وام وما يقتضي التشريك في اللفظ فقط وهو ثلاثة بل ولكن ولا والعطف يكون بالواو والمطلق الجمع بين المتعاطفين في الحكم لابقيد ترتيب ولامعية فتعطف الشيء على مصاحبه في الحكم نحو فانجيناه واصحاب السفينة وعلى سابقه نحو لقد ارسلنا نوحا وابراهيم وعلى لاحقه نحو كذلك اليك والى الذين من قبلك الله فان قيل جاء زيد وعمرو احتمل المعاني الثلاثة المذكورة وهي مختلفة في الكثرة والقلة فجيئها للمعية اكثر وللترتيب كثير ولعكسه قليل فقد ظهر لك ان استعمالها في كل من هذه الثلاثة ثمن حيث انه جمع استعمال حقيقي وقد ذكروا لها احدى وعشرين حكما تختص بعضها من بين اخواتها لسنا بصدد ذكرها فليك بالمطولات والفاء للجمع في الحكم للترتيب المعنوي والذكري واكثر ما يكون هذا في عطف مفصل على مجمل نحو فنادي نوح ربه فقال رب ان ابني من اهلي الاية والتعقيب وهو وقوع المعطوف عقب المعطوف عليه بلا مهلة لكنه في كل شيء بحسبه تقول قام زيد فعمرو اذا عقب قيام عمرو قيام زيد ودخلت البصرة فالكوفة اذا لم تقم في البصرة ولا بينهما وتزوج فلان فولد له